[205] (27) * (باب) * * " (احتجاجه صلوات ا عليه على معاوية، وأوليائه لعنهم ا) " * * " (وما جرى بينه وبينهم) " * 1 - قب، ج: عن موسى بن عقبة أنه قال: لقد قيل لمعاوية إن الناس قد رموا أبصارهم إلى الحسين، فلو قد أمرته يصعد المنبر فيخطب فان فيه حصرا وفي لسانه كلالة، فقال لهم معاوية: قد ظننا ذلك بالحسن فلم يزل حتى عظم في أعين الناس وفضحنا، فلم يزالوا به حتى قال للحسين عليه السلام يابا عبد ا لو صعدت المنبر، فخطبت. فصعد الحسين عليه السلام المنبر، فحمد ا وأثنى عليه ثم صلى على النبي صلى ا عليه واله فسمع رجلا يقول: من هذا الذي يخطب ؟ فقال الحسين عليه السلام: نحن حزب ا الغالبون، وعترة رسول ا الأقربون، وأهل بيته الطيبون وأحد الثقلين الذين جعلنا رسول ا ثاني كتاب ا تبارك وتعالى الذي فيه تفصيل كل شئ لا يأتيه الباطل من بين يديه، ولا من خلفه، والمعول علينا في تفسيره ولا يبطئنا تأويله، بل نتبع حقائقه. فأطيعونا فان طاعتنا مفروضة، إذ كانت بطاعة ا ورسوله مقرونة، قال ا عزوجل: " أطيعوا ا وأطيعوا الرسول واولي الأمر منكم، فان تنازعتم في شئ فردوه إلى ا والرسول " (1) وقال: " ولو ردوه إلى الرسول وإلى اولي الأمر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم ولولا فضل ا عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان إلا قليلا " (2). واحذركم الاصغاء إلى هتوف الشيطان بكم، فانه لكم عدو مبين فتكونوا كأوليائه الذين قال لهم: " لا غالب لكم اليوم من الناس وإني جار لكم

_____ (1) النساء: 59. (2) النساء: 83.

_____